كونه صادقا او كاذبا عند السامعين وعلى هذا يكون قوله عندنا معمولا بحسب المعنى للعد
للصدق والكذب ويكون التشبيه مقصورا وكذا الذي يكون عندنا في قوله بل انه عندنا
مقصورا على الكذب معمولا للكذب بحسب المعنى اى انهم قالوا للرسل لا تردد في ان كونكم
صادقين وكاذبين عندنا بل اجزموا بانكم كاذبين عندنا وهذا الوجه مع كونه مخالفا للظا
هر عبارته اقرب اليه مما ذكره الشارح   ومعنى قصر الفعل على المفعول نحو انهم
الفعل المستوال الفاعل على المفعول لا بان يصير مع ذالك متعلق الفعل بالمفعول حتى يصح
صفة له لكن بملاحظة خصوصية المفعول حتى يصح قصره عليه بمعنى انه ما ضرب زيد
الا عمرا فيصير ضرب زيد على عمرو بمعنى ان مجموع الكون مضروبا لزيد صفة مقصورة على عمرو
اذا حمل على انه قصر حقيقي واما اذا حمل انه غير حقيقي اى ضرب عمرا ولم يضرب بكرا او خالدا
مثلا فيجرى فيه ما ذكر ويجوز ايضا ان يقال معناه ان زيدا مقصور على كونه ضاربا لعمرو
لا يتعداه الى كونه ضاربا لبكر فيكون من قصر الموصوف على الصفة اى ما فعل زيد الا ضرب
عمرو وهذا معنى صحيح الا انه يلزم حينئذ العطف بين الصفة المقصور عليها وبين قيد ما
يلزم ايضا كون المقصور عليه متقدما على كلمة الا واو في [illegible] متاخرا عنها
وعلى هذا قياس البواقي يعنى اذا حقق معنى القصر في الامثلة الباقية رجع الى احد
القصرين فيجوز في ما جاءني زيد الا راكبا ان يقصر الموصوف على الصفة اذ معناه ما اتصف زيد ان
زيدا في زمان المجيء لم يكن الا على صفة الركوب ونحو ما جاءني راكبا الا زيد من قصر الصفة
على الموصوف لان معناه الا ان صفة المجيء على هيئة الركوب لم تثبت الا لزيد
ورب امكن في مثال واحد حمله على كل واحد من القصرين وامكن فيه حمله على احدهما
ويلزم على التقديرين ما المختار ما هو الظاهر فيقوله لا استقصر ما فهم الا كما باب
لايشي لا دماغ بان الحاجب حمل على انه قصر فيه الشاعر معنوية زمان استعانته به
لايشي على صفة الكراهة له فيصير قصر الموصوف على الصفة ويمكن ان يقال قصر فيه
استعانة باب لايشي عليه موصوفا بالكراهة لا يتعداه اليه موصوفا بصفة لا
رادة له فيصير من قصر الصفة على الموصوف والاول اقول قصر استعانة الباب على
انه

انه يجتمع مع كراهيته له وزاراده نداوا فيكون ايضا من قصر الموصوف على الصفة
اشتهاء الشيء اولم يكن مستلزما لارادته لم ينافه كراهته مجازا ان يكون الشيء
مشتهى مكروها كالفرات المحرمة عند الزهاد كما جاز ان يكون الشيء مرادا منفورا
عنه كشرب الادوية المرة عند المرضى وان قيل الاشتهاء يستلزم الارادة فالجمع بينه
وبين الكراهية باختلاف الجهة فيشتهى الدخول على الامير لما فيه من التقرب اليه ويكره
له لما فيه الذلة وادعاء الحاجب فالحقيقة المشتهى هو التقرب والمكروه تلك المذ
لة   اى ما ايس الشيطان من بنى ادم عن النساء الا عازما على اتيانهم من قبلهن اى
ما ايس من جميع جهات الغرور والاضلال غير جهة النساء اى بناء على حال من الاحوال
الا عازما على ان هذه الجهة امتوحسا بلوه واقوى ما حيث جعل ما حوته الايس من
جميع ما عداها ما عتسا بهاء اما انه على بياس من هذه الجهة ايضا او لا [illegible]
الكلام عليه وقيل الجملة بعد الا صفة كرب محذوف اى ما ايس حينا الا موصوفا بانه
اتاهم فيه من قبل النساء. والحاصل كل ايس اتاهم من قبلهن ولما استدعى القلع انت
استعظام هذه الحبالة دل على ان الاتيان من قبلهن لازالة الياس ولا حاجة الى تاويل
الاتيان بالعزم عليه ولا الى تقييد الياس بغير النساء فان قيل لا معنى للاتيان
من هذه الجهة بعد الياس منها ومن غيرها اجيب بان المعاودة بعد الياس من نفعها
ونفع غيرها يدل على انها اقوى الوسايل وعلى انه لا ييأس منها بالكلية كما ييأس
غيرها وهذا القول ابلغ في المبالغة واحسن لكونها ما فيه من الحوشية   وارادتها
معانيها المصورة لا الكلام المشتمل عليها بقرينة قوله واللفظ الموضوع له اذا قلنا
ليت زيدا قائم مفهوم للقائم نسبة القيام الى زيد في النفس وعلى هيئة نفسانية
متعلقة بتلك النسبة على وجه يخرجها عن احتمال الصدق والكذب فالمجموع المركب
من هذه الالفاظ كلام لفظي انشائي والمجموع المركب من معانيها هو الكلام النفسي
الانشائي وظاهر ان كلمة ليت ليست موضوعة لهذا الكلام اللفظي ولا لمدلوله ولا
الفاظ احدهما ولا احواتها تلك الهيئة النفسانية بل هي موضوعة لتلك الهيئة

Copyright © King Saud University